

جمهرة الأمثال

وقال أبو نخيلة .

(لعمرك ما عين بأشبه مقلة ... بأخرى من ابني بي ولا النعل بالنعل) .

(أقول لنفسي ثم نفسي تلومني ... ألا هل ترى ما أشبه الشكل بالشكل) .

ويقولون (هو أشبه به من الماء بالماء والليلة بالليلة والتمرة بالتمرة والقذة بالقذة والحره بالحره والغراب بالغراب) .

38 - قولهم إذا نزا بك الشر فاقعد .

أي لا تسارع الى الشر وإن أوجت إلى المسارعة إليه يحثه على مجانبه الغضب .

ولا أعرف في الحث على مجانبه الشر أجود من قول معاوية (إني لأكرم نفسي أن يكون ذنب

أعظم من حلمي وما غضبي على من املك وما غضبي على من لا املك) معناه إذا كنت مالكا له فإنني قادر على الانتقام منه فلم ألزم نفسي الغضب وإن كنت لا املكه فلا يضره غضبي فلم أدخل الضرر على نفسي بغضب لا يضر عدوي .

وقلت في هذا المعنى .

(وما غضب الإنسان من غير قدرة ... سوى نهكة في جسمه وشحوب) .

وقلت .

(خل يد الشر وفر منه ... وإن دعاك فتصامم عنه) .

(خاب اخو الشر فلا تكنه ...) .

وقيل إياك والشر فإن الشر للشر خلق